ابو بكر وعمر وعثمان وغيرهم قال وجاء علي حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يقيمك ارجع الى رحلك ولم يأمره بالسد فقالوا سد ابوابنا
وترك باب علي وهو احدثنا فقال بعضهم تركه لقرابته فقالوا حمزة اقرب منه واخوه من الرضاعة وعمه وقال بعضهم تركه من اجل ابنته فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم بعد ثالثة فحمد الله واثنى عليه محمرا وجهه وكان اذا غضب احمر عرق في وجهه ثم قال اما بعد ذلكم فان الله اوحى الى
موسى ان اتخذ مسجدا طاهرا لا يسكنه الا هو وهارون وابنا هارون شبرا وشبيرا وان الله اوحى الي ان اتخذ مسجدا طاهرا لا يسكنه الا انا وعلي
وابنا علي حسن وحسين وقد قدمت المدينة واتخذت بها مسجدا وما اردت التحول اليه حتى امرت وما اعلم الا ما علمت وما اصنع الا ما امرت
فخرجت على ناقتي فلقيني الانصار يقولون يا رسول الله انزل علينا فقلت خلوا الناقة فانها مأمورة حتى نزلت حيث بركت والله ما انا سددت
الابواب وما انا فتحتها وما انا اسكنت عليا ولكن الله اسكنه ورواه احمد باسناد حسن عن سعد بن مالك قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي رضي الله عنه ورواه ابو يعلى والبزار والطبراني في الاوسط وزاد قالوا يا رسول الله
سددت ابوابنا كلها الا باب علي قال ما انا سددت ابوابكم ولكن الله سدها واسنده يحيى عنه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالا
بواب فسدت الا باب علي فقال العباس يا رسول الله سددت ابوابنا الا باب علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا سددتها ولا انا فتحتها وعن جابر
بن سمرة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد ابواب المسجد الا باب علي فقال رجل اترك لي قدر ما اخرج وادخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم اومر بذلك قال اترك لي بقدر ما اخرج صدري يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اومر بذلك وانصرف قال رجل فبقدر رأسي يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اومر بذلك وانصرف كان واحدا باكيا حزينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اومر بذلك سدوا الابواب الا
باب علي ورواه الطبراني عن جابر مختصرا وفيه ناصح بن عبد الله وهو متروك ولفظ الطبراني امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب
كلها غير باب علي رضي الله عنه فقال العباس يا رسول الله اترك لي قدر ما ادخل انا وحدي واخرج فقال ما امرت بشيء من ذلك فسدها كلها غير باب
علي قال وربما مر وهو جنب واسند ابن زبالة ويحيى من طريقه عن عمرو بن سهل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بسد الابواب الشوارع في المسجد
قال له رجل من اصحابه يا رسول الله دع لي كوة انظر اليك منها حين تغدو وحين تروح فقال لا والله ولا مثل ثقب الابرة قلت وقد افهم ذلك
المنع من الخوخة ايضا بل وما دونها عند الامر بسد الابواب اولا فان صح ذلك فيحمل الاذن بعد في اتخاذ الخوخ ثم كانت قصة ابي بكر بعد ذلك
وفي طبقات ابن سعد اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الرحمن بن ابي الموالي عن صالح بن حسان عن ابي البداح بن عاصم بن عدي قال قال العباس بن
عبد المطلب يا رسول الله ما بالك فتحت ابواب رجال في المسجد وما بالك سددت ابواب رجال في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس ما فتحت
عن امري ولا سددت عن امري والله اعلم الفصل الثاني عشر في زيادة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المسجد سيأتي في الفصل الرابع
عشر في رواية البخاري وابي داود عن ابن عمر ان ابا بكر رضي الله عنه لم يزد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا وزاد فيه عمر وسيأتي في
رواية لابي داود ان سواري المسجد نخرت في خلافة ابي بكر فبناها بجذوع النخل وهو اما في رواية انه لم يزد فيه وقال اهل السير لم يزد
ابو بكر في المسجد شيئا لانه اشتغل بالغزو شيئا فلما ولي عمر قال اني اريد ان ازيد في المسجد ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ينبغي ان نزيد في المسجد ما زدت فيه شيئا وفي تاريخ اليافعي ان زيادته فيه كانت في سنة سبع عشرة وذكر غيره انه زاد في هذه السنة في المسجد
الحرام ولم يتعرض لتاريخ زيادته في مسجد المدينة واسند ابن زبالة عن انس قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي ابو بكر لم يحول
المسجد فلما ولي عمر جعل اساطينه من لبن ونزع الخشب وما في القبلة وكان حد جدار عمر من القبلة على اول اساطين القبلة التي اليها
المقصورة اي التي كانت بين صف الاساطين التي تلي القبلة على الرواق القبلي والذي في صحيح البخاري وسنن ابي داود كما سيأتي ان عمر
رضي الله عنه زاد في المسجد وبناه على بنائه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عمده خشبا وهذا مخالف لما في رواية ابن
زبالة من ان عمر جعل اساطينه من لبن والمعول عليه رواية الصحيح وروى احمد عن نافع ان عمر رضي الله عنه زاد في المسجد من الاسطوانة
الى المقصورة وقال عمر لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينبغي ان نزيد في مسجدنا ما زدت واسند يحيى عن ابن عمر ان

بلغ

عمر رضي الله

عمر رضي الله عنهما قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينبغي ان نزيد في المسجد ما زدت في المسجد شيئا وفي رواية له ان ابن عمر قال
ان الناس كثروا في عهد عمر فقال له قائل يا امير المؤمنين لو وسعت في المسجد فقال عمر لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني اريد ان
ازيد في قبلة مسجدنا ما زدت فيه واسند ابن زبالة عن مسلم بن حباب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما وهو في مصلاه في المسجد لو زدنا في مسجدنا
واشار بيده نحو القبلة فادخلوا رجلا واجلسوه في موضع مصلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفعوا يد الرجل وخفضوها حتى رأوا ان ذلك نحو ما رأى
ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع يده ثم مدوا واسقطوا فوضعوا طرف يد الرجل ثم مدوه فلم يزالوا يقدمونه ويؤخرونه حتى رأوا ان ذلك شبيه بما اشار
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الزيادة فقدم عمر القبلة فكان موضع جدار عمر في موضع عيدان المقصورة وقال ابن سعد انا يزيد بن هارون انا ابو
امية بن يعلى عن سالم ابي النضر قال لما كثر المسلمون في عهد عمر رضي الله عنه وضاق بهم المسجد فاشترى عمر ما حول المسجد من الدور الا دار العباس بن
عبد المطلب وحجرات امهات المؤمنين فقال عمر للعباس يا ابا الفضل ان مسجد المسلمين قد ضاق بهم وقد ابتعت ما حوله من المنازل نوسع به على المسلمين
في مسجدهم الا دارك وحجرات امهات المؤمنين فاما حجرات امهات المؤمنين فلا سبيل اليها واما دارك فبعنيها بما شئت من بيت مال المسلمين اوسع بها في
مسجدهم فقال العباس ما كنت لافعل قال فقال له عمر اختر مني احدى ثلاث اما ان تبيعنيها بما شئت من بيت المال واما ان اخطك حيث شئت
من المدينة وابنيها لك من بيت مال المسلمين واما ان تصدق بها على المسلمين فنوسع في مسجدهم فقال لا ولا واحدة منها فقال عمر اجعل بيني وبينك من شئت
فقال ابي بن كعب فانطلقا الى ابي فقصا عليه القصة فقال ابي ان شئتما حدثتكما بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا حدثنا فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اوحى الى داود ان ابن لي بيتا اذكر فيه فخط له هذه الخطة خطة بيت المقدس فاذا تربيعها بزاوية بيت
رجل من بني اسرائيل فسأله داود ان يبيعه اياها فأبى فحدث داود نفسه ان يأخذها منه فاوحى الله اليه ان يا داود امرتك
ان تبني لي بيتا اذكر فيه فاردت ان تدخل في بيتي الغصب وليس من شأني الغصب وان عقوبتك ان لا تبنيه قال يا رب فمن ولدي
قال من ولدك فاخذ عمر بمجامع ابي بن كعب فقال جئتك بشيء فجئت بما هو اشد منه لتخرجن مما قلت فجاء يقوده حتى دخل المسجد فاوقفه
على حلقة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ابو ذر فقال ابي نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر حديث بيت المقدس
حين امر الله داود ان يبنيه الا ذكره فقال ابو ذر انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر انا سمعته يعني من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فارسل ابيا قال فاقبل ابي على عمر فقال يا عمر اتتهمني على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر والله يا ابا المنذر ما اتهمتك عليه
ولكني اردت ان يكون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا قال وقال عمر للعباس اذهب فلا اعرض لك في دارك فقال العباس اما اذ قلت
ذلك فاني قد تصدقت بها على المسلمين اوسع عليهم في مسجدهم فاما وانت تخاصمني فلا قال فخط له عمر داره التي هي اليوم وبناها من بيت
مال المسلمين وفي سنن البيهقي قبل كتاب الجمعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما اراد عمر رضي الله عنه ان يزيد في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقعت زيادته على دار العباس رضي الله عنه فاراد عمر ان يدخلها في المسجد ويعوضه منها فابى وقال قطيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاختلفا فجعلا بينهما ابي بن كعب رضي الله عنه فاتياه في منزله وكان يسمى سيد المسلمين فامر لهما بوسادة فالقيت لهما فجلسا عليها بين
يديه فذكر عمر ما اراد وذكر العباس قطيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابي رضي الله عنه ان الله عز وجل امر عبده ونبيه داود ان يبني
له بيتا قال اي رب واين هذا البيت قال حيث ترى الملك شاهرا سيفه فرآه على الصخرة واذا ما هناك يومئذ اندر لغلام من بني اسرائيل
فاتاه داود عليه السلام فقال اني قد امرت ان ابني هذا المكان بيتا لله تعالى فقال له الفتى الله امرك ان تأخذه مني بغير رضاي قال لا فاوحى
الله الى داود اني قد جعلت في يدك خزائن الارض فارضه فاتاه داود عليه السلام فقال اني قد امرت برضاك فلك بها قنطار من ذهب
فقال قد قبلت فيا داود هو خير ام القنطار فقال بل هو قال فارضه قال فلك بها ثلاثة قناطير فلم يزل يشدد على داود حتى رضي منه بتسع قناطير
قال العباس رضي الله عنه اللهم لا اخذ لها ثوابا وقد تصدقت بها على جماعة المسلمين فقبلها عمر فادخلها في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت و
يفهم ان داود صلوات الله وسلامه عليه بنى بيت المقدس وانه اول من بناه والرواية المتقدمة تقتضي ان سليمان صلوات الله وسلامه عليه هو الذي بناه

ويؤيده ما رو

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)